

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 4240 @

- (ذكر النفس بالمعاد وخذها % في طريق سهل قريب تذكر) .
- (لا تربها شيئاً سوى ا % فيها % إنها إن رأت سوى ا % تخسر) .
- (وإذا ما رأت كبيراً سواه % يطبها فقل لها ا أكبر) .
- (لا يغرنك كثرة الضعف منها % في ثلاث سبعون في الضعف أكثر) .
- (إنما الشيخ والصبي إناء فيه % ماء صاف وماء مكدر) .
- (غير الشيخ صورة الحق فيه % وهي عند الصبي لم تتغير) .
- (هون الامر وابسط الكف بسطاً % وسطاً صالحاً وخذ ما تيسر) .
- (واشكر ا في القليل تكن في % عقب الأمر بالكثير مطفر) .

وذكر الحافظ أبو عبد ا محمد بن محمود بن النجار في تاريخه المجدد لمدينة السلام الذي ذيل به تاريخ أبي بكر الخطيب وأجاز لي روايته عنه قال سعد ا ابن أبي الفتح بن معالي بن الحسين الفقير من أهل منبج قدم علينا بغداد حاجاً في صفر سنة خمس وستمئة ورأيت عند شيخ الشيوخ عبد الواحد بن سكينه وهو شاب له أكثر من ثلاثين سنة على هيئة الفقراء وقدم التجريد وله كلام حسن وفيه طرف ولطف وحسن اخلاق وقد خدم المشايخ والصالحين وتخلق بأخلاقهم فاستنشده شيئاً فأنشدني مقطعات علقتها عنه وعاد وخالط الملك الاشرف موسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب قال أنشدني سعد ا ابن أبي الفتح المنبجي ببغداد في رباط أبي سعد الصوفي قال أنشدني أبو الحسن ابن السكك الفاسي فذكر إنشادا عن شيخه ابن العريف المغربي .

توفي سعد ا المنبجي في يوم الثلاثاء السابع والعشرين من ذي الحجة من سنة احدى وخمسين وستمئة بدمشق ودفن بمقابر الصوفية على الشرف القبلي وكان قد قارب الثمانين .